قصة أيوب عليه السلام[1]

وهـو رجل من الـروم من ولد عيص، وهـو أيّوب بن مـوص بن رازج[2] بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم.

وقيل: موص بن روعيل[3] بن عيص.

وكانت زوجته التي أُمِر أن يضربها بالضِّغث[4] ليّا ابنة يعقوب بن إسحاق.

وقيل: هي رحمة ابنة افراهيم بن يوسف، وكانت أمّه من ولد لوط.

وكان دينه التوحيد والإصلاح بين النّاس[5]، وإذا أراد حاجة سجد ثمّ طلبها[6].

وكان من حديثه وسبب بلائه أنّ إبليس سمع تجاوب الملائكة بالصـلاة على أيّوب، حين ذكـره الله، فحسده، وسـأل الله أن يسلّطه عليـه ليفتنـه عن دينـه، فسلّطه على مـالـه حسب[7]، فجمع إبليس عظماء أصحابه من العفاريت، وكـان لأيّوب البَثَنِيَّـة[8] جميعُها من

---

(١) تاريخ الطبري ١/٣٢٢، المعارف ٤٢، عرائس المجالس ١٢٠، مروج الذهب ١/٤٨، البدء والتاريخ ٣/٧٢، مرآة الزمان ١/٣٧٦، الكسائي ١٧٩، زاد المسير ٥/٣٧٥، الزهد لابن حنبل ٤١ و ٨٩، تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٣، نهاية الأرب ١٣/١٥٧، البداية والنهاية ١/٢٢٠، سفر أيوب في العهد القديم ٧٩٣.

(٢) في تاريخ الطبري ١/٣٢٢ «رازح» بالحاء المهملة، وكذلك في تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٣، وفي عرائس المجالس ١٢١ «أموص بن نارخ»، وقال الكلبي: «رازح» بتقديم الألِف على الزين. وقال قتادة: «رزاح». أنظر: مرآة الزمان ١/٣٧٦.

(٣) في تاريخ الطبري ١/٣٢٢ «رغويل»، وقيل «رعويل»، وعند المسعودي في مروج الذهب ١/٤٨ «رعوايَل»، وعند ابن قتيبة في المعارف «رغويل»، وعند سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ١/٣٧٦ «دعوابيل»، وعند ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٣ «رعويل»، ويقال: «رعيل»، وعند المقدسي في البدء والتاريخ ٣/٧٢ «رعويل».

(٤) الضِّغْث: حزمة من أسل، ضرب بها امرأته فبرّت يمينه. قال تعالى في سورة (صّ ـ الآية ٤٤): ﴿وخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ﴾.

(٥) في النسخة (ب): «المسلمين».

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٤.

(٧) أي دون جسده وعقله، كما في تاريخ الطبري ١/٣٢٣.

(٨) في البدء والتاريخ ٣/٧٢: «وكانت له حوران والبثنية».

أعمـال دمشق بما فيهـا، وكان لـه فيها ألف شـاة[1] برُعـاتها، وخمسمـائـة فـدّان، يتبعهـا خمسمائة عبـد، لكلّ عبـد امرأة وولـد ومال، ويحمـل آلة الفـدّان أتان، ولكـلّ أتان ولـد واثنان وما فوق ذلك، فلمّا جمعهم إبليس قال: مـا عندكم من القـوّة والمعرفـة، فإنّي قـد تسلّطتُ على مال أيّوب. فقال كلّ منهم قولاً، فأرسلهم، فأهلكوا ماله كلّه، وأيّوب يحمد الله، ولا يرجع عن الجدّ في عبادته والشكر له على ما أعطاه، والصبر على ما ابتلاه.

فلمّا رأى ذلك إبليس من أمـره سأل الله أن يسلّطه على ولـده، فسلّطـه[2] [عليهم]، ولم يجعل له سلطاناً على جسده ولا عقله وقلبه، فأهلك ولدَه كلَّهم، ثمّ جاء إليـه متمثّلاً بمعلمهم[3] الذي كان يعلّمهم الحكمة، جريحاً مشدوخاً يرقّقـه[4]، حتى رقّ أيّوب فبكى، وقبض قبضة من التراب فوضعها على رأسه، فسُرّ بذلك إبليس.

ثمّ إنّ أيّوب ندم لذلك وجدّ واستغفر، فصعِـد حَفَظَتُـهُ من الملائكـة بتوبتـه إلى الله قبل إبليس، فلمّا لم يرجع أيّوب عن عبادة ربّه والصبر على ما ابتلاه به سأل الله تعالى أن يسلّطه على جسده، فسلّطه عليه، خلا لسانـه وقلبه وعقله، فـإنّه لم يجعـل له على ذلـك سلطاناً. فجاءه وهو ساجد فنفخ في منخره نفخةً اشتعـل منها جسـده، وصار أمـره إلى أن انتثر لحمه، وامتلأ جسده دوداً، فإن كانت الدودة لَتَسْقط من جسده، فيردّها إليـه ويقول: كُلي من رزق الله، وأصابه الجُذام، وكان أشـدَّ من ذلك عليـه أنّه كـان يخرج في جسـده مثل ثديِ المرأة ثمّ يتفقّأ، وأنتن حتى لم يطقْ أحد يشمّ ريحـه[5]، فأخـرجه أهـل القريـة منها إلى الكُناسة خارج القرية لا يَقْربُه أحد، إلاّ زوجته، وكانت تختلف إليه بما يُصْلِحه، فبقي مطروحاً على الكُناسة سبع سنين، ما يسأل[6] الله أن يكشف ما به[7]، وما على وجه الأرض أكرم على الله منه.

وقيل: كان سبب بلائه أنّ أرض الشام أجدبت، فـأرسل فـرعونُ إلى أيّـوب أنْ هَلُمَّ إلينا، فإنّ لك عندنا سَعَة، فأقبل بأهله وخيله وماشيته، فأقطعهم فرعون القطائع.

ثمّ إنّ شُعيباً النبيّ دخل إلى فرعون فقال: يا فرعون أما تخاف أن يغضب الله غضبة

---

(١) جاء في الإصحاح الأول من سفر أيوب ـ ص ٣/٧٩٣: «وكانت مواشيه سبعة آلاف من الغنم، وثلاثة آلاف جمل، وخمسمائة فدّان بقر، وخمسمائة أتان».
(٢) في الأصول «فسلط».
(٣) في النسخة (ب): «البلاء ممتثلاً عليهم يعلمهم».
(٤) في النسخة (ت) و(ر): «يرفقه».
(٥) في النسخة (ر): «رائحته».
(٦) في النسخة (ر): «سأل».
(٧) الخبر في تاريخ الطبري ٣٢٢/١ ـ ٣٢٤، وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١٩٦/٣.

فيغضب لغضبه أهلُ السماء وأهلُ الأرض والبحار والجبال؟ وأيّوب ساكتٌ لا يتكلّم، فلمّا خرجا أوحى الله إلى أيّوب: يا أيّوب سكتَّ عن فرعون لذهابك إلى أرضه، استعدّ للبلاء. فقال أيّوب: أما كنتُ أكفل اليتيم، وأؤوي الغريب، وأشبع الجائع، وأكفي[1] الأرملة؟ فمرّت سحابة يُسمع فيها عشرة آلاف صوت من الصواعق يقولون: من فعل [بك][2] ذلك يا أيّوب؟ فأخذ تراباً فوضعه على رأسه وقال: أنتَ يا ربّ، فأوحى الله إليه: استعدّ للبلاء. قال: فديني؟ قال: أسلّمه لك. قال: فما أبالي[3].

وقيل: كان السبب غير ذلك، وهو نحوٌ مما ذكرنا[4].

فلما ابتلاه الله واشتدّ عليه البلاء، قالت له امرأته: إنّك رجل مجاب الدعوة فادعُ الله[5] أن يشفيك. فقال: كنّا في النعماء سبعين سنة، فلنصبر في البلاء سبعين سنة[6]، والله لئن شفاني الله لأجلدنّك مائة جلدة.

وقيل: إنّما أقسم ليجلدها لأنّ إبليس ظهر لها وقال: بِمَ أصابكم ما أصابكم؟ قالت: بقَدَر الله. قال: وهذا أيضاً بقَدَر الله فاتبعيني، فاتبعتْه، فأراها جميعَ ما ذهب منهم في وادٍ وقال: اسجدي لي وأردّه عليكم. فقالت: إنّ لي زوجاً أستأمره. فلمّا أخبرتْ أيوب قال: ألم تعلمي أنّ ذلك الشيطان؟ لئن شُفيتُ لأجلدنّك مائةَ جلدة[7]، وأبعَدَها وقال لها: طعامك وشرابك عليّ حرام لا أذوق ممّا تأتيني به شيئاً، فابعدي عنّي فلا أراك. فذهبتْ عنه، فلمّا رأى أيّوب أنّ امرأته قد طردها، وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق خرّ ساجداً وقال: رَبِّ ﴿إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[8] كرّر ذلك. فقيل له: ارفع رأسك فقد استُجيب لك، ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[9]، وردّ الله إليه جسده وصورته.

---

(١) في النسخة (ر): «أكف»، وفي النسخة (ب): «أكفل»، وفي المطبوع ١/١٢٩ «أكفت»، وما أثبتناه عن تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٥.

(٢) في الأصل «من فعل ذلك»، وأضفنا «بك» من النسخة (ر)، ومن تهذيب تاريخ دمشق حيث ينقل المؤلّف هنا عن ابن عساكر.

(٣) أنظر الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٤، ١٩٥ عن إدريس الخولاني. وهو في مرآة الزمان أيضاً نقلاً عن ابن عساكر ١/٣٧٨.

(٤) في الطبعة الأوربية: «وهو نحو الدعوة كذلك».

(٥) في الطبعة الأوربية: «فقالت له امرأته ادعُ الله».

(٦) العبارة في تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٦.

(٧) الخبر إلى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٩٧، ١٩٨.

(٨) الأنبياء/٨٣.

(٩) صَ/٤٢.

وأمّا امرأتُه فقالت: كيف أتركه، وليس عنده أحد، يموت جوعاً وتأكله السّباع؟ فرجعت إليه فرأت أيّوب وقد عوفي، فلم تعرفه، فعجبت كيف لم تره على حاله، فقالت له: يا عبد الله هل رأيتَ ذلك الرجل المُبْتَلَى الذي كان ههنا؟ قال: وهل تعرفينَه إذا رأيته؟ قالت: نعم. قال: هو أنا. فعرفته[١].

وقيل: إنّما قال: مسّني الضُرُّ، لما وصل الدود إلى لسانه وقلبه، خاف أن يبطُل عن ذكر الله تعالى والفكر.

وردّ الله إليه أهله ومثلَهم معهم، قيل هم بأعيانهم، وقيل: ردّ الله إليه امرأته، وردّ إليه شبابها، فولدت له ستّة وعشرين ذكراً، وأنزل الله إليه مَلَكاً فقال: يا أيّوب إنّ الله يقرئك السلام لصبرك على البلاء. اخرج إلى أندرِك[٢]. فخرج إليه، فبعث الله سحابةً فألقت عليه جِراداً من ذهب، وكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردّها في أندرِه، فقال المَلَك: أما تشبع من الداخل حتى تتّبع الخارج؟ فقال: إن هذه البركة من بركات ربّي، لستُ أشبع منها[٣].

وعاش أيّوب بعد أن رُفع عنه البلاء سبعين سنة[٤].

ولما عُوفي أمره الله أن يأخذ عُرجوناً من النخل، فيه مائة شِمراخ، فيضرب به زوجته ليَبرَّ من يمينه، ففعل ذلك.

وقول أيّوب: ربّ إنّي مسّني الضُرُّ، دعاء ليس بشكوى، ودليله قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾[٥].

وكان من دعاء أيّوب: أعوذ بالله من جارٍ عيْنُهُ تراني[٦] إن رأى حسنة سَتَرَها، وإن رأى سيّئة ذكرها[٧].

وقيل: كان سبب دعائه أنّه كان قد اتّبعه ثلاثة نفر على دينه، اسم أحدهم بلدد[٨]،

---

(١) الخبر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٠ ومرآة الزمان ١/٣٨٢.
(٢) الأندر: الكدْس من القمح أو الشعير. أنظر تهذيب تاريخ دمشق ١/٢٠٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠١.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠١ من طريق الخطيب البغدادي، عن ابن عباس.
(٥) الأنبياء/٨٤.
(٦) في النسخة (ر): «عينه تراني وقلبه يرعاني».
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٠٣.
(٨) في طبعة صادر ١/١٣٢ «يلدد» بالياء المثنّاة. والتصويب من الطبري، والعهد القديم.

والآخر اليفر[1]، والثالث صافر[2]، فانطلقوا إليه وهو في البلاء فبكّتوه أشدّ تبكيت[3]، وقالوا له: لقد أذنبتَ ذنباً ما أذنبه أحد، فلهذا لم يُكشف العذاب عنك. وطال الجدال بينهم وبينه، فقال فتىً[4] كان معهم لهم كلاماً يردّ عليهم، فقال: قد تركتم من القول أحسنه، ومن الرأي أصْوَبه، ومن الأمر أجمله، وقد كان لأيّوب عليكم من الحقّ والذمام أفضل من الذي وصفتم، فهل تدرون حقَّ من انتقصتم، وحُرمة من انتهكتم، ومَن الرجل الذي عِبتُم؟ ألم تعلموا أنّ أيّوب نبيّ الله وخيرته من خلقه يومكم هذا؟ ثمّ لم تعلموا ولم يُعلمكم الله أنّه سخط شيئاً من أمره، ولا أنّه نزع شيئاً من الكرامة التي كرّم الله بها عباده، ولا أنّ أيّوب فعل غير الحقّ في طول ما صحبتموه، فإنْ كان البلاء هو الذي أزرى به عندكم ووضّعه في نفوسكم، فقد علمتم أنّ الله يبتلي النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وليس بلاؤه لأولئك دليلاً على سخطه عليهم، ولا على هوانهم عليه، ولكنّها كرامة وخيرة لهم. وأطال في هذا النحو من الكلام.

ثمّ قال لهم: وقد كان في عظمة الله وجلاله، وذِكر الموت، وما يُكلّ ألسنَتَكم، ويكسر قلوبَكم، ويقطع حجّتكم، ألم تعلموا أنّ لله عباداً أسكتتْهم خشيته عن الكلام من غير عيّ ولا بُكْم؟ وإنّهم لَهُمُ الفُصَحَاء الأَلِبّاء العالمون بالله وآياته[5]، ولكنّهم إذا ذكروا عَظَمَةَ الله انكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، وطاشت أحلامهم وعقولهم فزعاً من الله وهيبةً له، فإذا أفاقوا استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين وإنّهم لأبرار، ومع المقصّرين، وإنّهم لأكياس أتقياء، ولكنّهم لا يستكثرون لله عزّ وجلّ الكثير، ولا يرضون له القليل، ولا يدلّون عليه بالأعمال، فهم أينما لقِيتهم خائفون مُهيمُون وَجِلون.

فلمّا سمع أيّوب كلامه[6] قال: إنّ الله يزرع الحكمة بالرحمة في قلب الصغير والكبير، فمتى كانت في القلب ظهرت على اللّسان، ولا تكون الحكمة من قِبَل السنّ والشيبة، ولا طول التجربة، وإذا جعل الله تعالى عبداً حكيماً عند الصِّبا، لم تسقط منزلته عند الحكّام[7]. ثمّ أقبل على الثلاثة فقال: رهبتم قبل أن تُسترهبوا، وبكيتم قبل أن

---

(١) في الطبري ١/٣٢٤ «اليفز» بالزين.
(٢) وردت هذه الأسماء في التوراة، سفر أيوب، الآية ١١ من الإصحاح الثاني: بِلْدَد الشُّوحي، أَليفاز التَّيماني، صُوفَر النَّعماني (ص ٧٩٥).
(٣) هنا ينتهي هذا الخبر عند الطبري ١/٣٢٤ والخبر بطوله في عرائس المجالس للثعلبي.
(٤) هو «أليهو بن بَرَخْئيل البُوزيّ من عشيرة رام» كما في التوراة، سفر أيوب، الأصحاح ٣٢/٢ ـ ص ٨٢٢.
(٥) في الطبعة الأوربية «أيامه».
(٦) في الطبعة الأوربية «كلامهم».
(٧) في عرائس المجالس ١٢٤ «الحكماء».

تُضْربوا، كيف بكم لو قلتُ لكم تصدّقوا عنّي بأموالكم، لعلّ الله أن يخلّصني، أو قرّبوا قُرباناً، لعلّ الله أن يتقبّل ويرضى عنّي؟ وإنّكم قد أعجبتْكم أنفسكم، فظننتم أنّكم عوفيتم بإحسانكم، فبغيتم وتعزّزتم، لو صدّقتم[1] ونظرتم بينكم وبين ربّكم، لَوَجَدْتم لكم عيوباً سترها الله بالعافية، وقد كنتُ فيما خلا، والرجال يوقّرونني، وأنا مسموعٌ كلامي، معروف من حقّي، منتصف[2] من خصمي، فأصبحتُ اليوم وليس لي رأي ولا كلام معكم، فأنتم أشدّ عليَّ من مصيبتي.

ثمّ أعرض عنهم، وأقبل ربّه مستغيثاً به متضرّعاً إليه، فقال: ربّ لأيّ شيء خلقتني! ليتني إن[3] كرهتني لم تخلقني، يا ليتني كنتُ حَيْضةً ملقاةً، ويا ليتني عرفتُ الذنبَ الذي أذنبتُ، فصرفتَ وجهك الكريم عنّي! لو كنتَ أمتّني فالموت أجمل بي! ألم أكن للغريب داراً، وللمسكين قراراً، ولليتيم وليّاً، وللأرملة قيِّماً؟ إلهي أنا عبد ذليل، إن أحسنتُ فالمنّ لك، وإن أسأتُ فبيدك عقوبتي! جعلتني للبلاء عرضاً[4]، فقد وقع عليّ البلاء، لو سلّطته على جبل لضعُف عن حمْله، فكيف يحمله ضعفي! ذهب المال، فصرتُ أسألُ بكفّي، فيطعمني من كنتُ أعوله اللّقمة الواحدة، فيمنّها عليّ ويعيِّرني! هلك أولادي، ولو بقي أحدهم أعانني. قد ملّني أهلي، وعقّني أرحامي، فتنكّرت معارفي، ورغب عنّي صديقي، وجُحِدتْ حقوقي، ونسيت صنائعي. أصرخ فلا يُصرخونني، وأعتذر فلا يعذرونني. دعوتُ غلامي فلم يجبني، وتضرّعتُ إلى أمتي فلم ترحمني، وإنّ قضاءك هو الذي آذاني وأقمأني[5]، وإنّ سلطانك هو الذي أسقمني. فلو أنّ ربّي نزع الهيبة التي في صدري، وأطلق لساني حتى أتكلّم ملء فمي، ثمّ كان ينبغي للعبد أن يُحاجّ مولاه عن نفسه، لرجوتُ أن تعافيني عند ذلك، ولكنّه ألقاني وعلا عنّي، فهو يراني ولا أراه، ويسمعني ولا أسمعه، لا نظر إليّ فرحِمني، ولا دنا منّي فأتكلّم ببراءتي، وأخاصم عن نفسي.

فلما قال أيّوب ذلك أظلّتهم غمامة، ونُودي منها: يا أيّوب إنّ الله يقول قد دنوتُ منك، ولم أزلْ منك قريباً، فقمْ فأدْلِ بحجّتك، وتكلّم ببراءتك، وقمْ مقام جبّار، فإنّه لا ينبغي أن يخاصمني إلّا جبّار. تجعل الزيار[6] في فم الأسد، واللّجام[7] في فم التّنين،

---

(١) في الطبعة الأوربية «تصدقتم».

(٢) في النُسخ، وطبعتي أوربا وصادر «مستنصف»، وما أثبتناه عن النسخة (ر)، وعرائس المجالس ١٢٤.

(٣) في عرائس المجالس «إذ» بدل «إن».

(٤) في عرائس المجالس ١٢٤ «غرضاً» بالغين المعجمة.

(٥) في النسخة (ب): «أنماني». وفي عرائس المجالس ١٢٤ «هو الذي أذلّني وأدناني وأهانني وأقامني».

(٦) في الطبعة الأوربية «الوبار»، وقد صُحّحت في طبعة صادر ١٣٤ وجاء في الحاشية: الزيار: خشبتان يضغط =

وتكيل مكيالاً من النور، وتزنُ مثقالاً من الريح، وتصرّ صرّة من الشمس، وتردّ أمس. لقد منّتْك نفسُك أمراً لا تبلغه بمثل قوّتك. أردتَ أن تكابرني[1] بضعفك، أم تخاصمني بعيّك أم تحاجّني بخطلك[2]! أين أنتَ مني يومَ خلقتُ الأرض؟ هل علمتَ بأيّ مقدار قدرتُها؟ أين كنتَ معي يوم رفعتُ السماء سقفاً في الهواء لا بعلائق ولا بدعائم تحملها؟ هل تبلغ حكمتك أن تجري نورها، أو تسيّر نجومها، أو يختلف بأمرك ليلها ونهارها؟ وذكر أشياء من مصنوعات الله.

فقال أيّوب: قصرتُ عن هذا الأمر! ليتَ الأرض انشقّت لي فذهبتُ فيها ولم أتكلّم بشيء يُسخطك! إلهي اجتمع عليّ البلاء، وأنا أعلم أنّ كلّ الذي ذكرتَ من صُنْع يديك وتدبير حكمتك، لا يُعجزك شيء، ولا تخفى عليك خافية، تعلم ما تخفي القلوب، وقد علمتَ في بلائي ما لم أكن أعلمه. كنتُ أسمع بسطوتك سمعاً، فأمّا الآن فهو نظر العين. إنّما تكلّمتُ بما تكلّمتُ به لتعذرني، وسكتُّ لترحمني، وقد وضعتُ يدي على فمي، وعضضتُ على لساني، وألصقتُ بالتراب خدّي، فدسستُ فيه وجهي، فلا أعود لشيء تكرهه. ودعا.

فقال الله: يا أيّوب، نفذ فيك حكمي، وسبقت رحمتي غضبي، قد غفرتُ لك، ورددتُ عليك أهلك ومالك ومثلهم معهم، لتكون لمن خلفك آية وعبرة لأهل البلاء، وعزاءً للصابرين، فـ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَـٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[3] فيه شفاء، وقرّب عن أصحابك قرباناً واستغفر لهم، فإنّهم قد عصوني فيك. فركض برجْله، فانفجرت له عين ماء، فاغتسل فيها، فرفع الله عنه البلاء، ثمّ خرج فجَلس، وأقبلت امرأته فسألته عنه فقال: هل تعرفينه؟ قالت: نعم، ما لي لا أعرفه! فتبسّم، فعرفته بضحكه، فاعتنقته، فلم تفارقه من عناقه، حتى مرّ بهما كلّ مال لهما وولد[4].

وإنّما ذكرته قبل يوسف وقصّته لِما ذكر بعضهم من أمره، وأنّه كان نبيّاً في عهد يعقوب[5].

= بهما البيطار جحفلة الفرس أي شفته فيذلّ فيتمكن من بيطرته. وفي عرائس المجالس ١٢٤ «الزمام».
(٧) في عرائس المجالس «اللحم» (١٢٥).

---

(١) في النسخة (ب): «تماكرني»، وفي عرائس المجالس «تكاثرني».
(٢) العبارة في عرائس المجالس: «أم أردت أن تخاصمني بغيّك أم أردت أن تحاججني بخطئك».
(٣) صٓ/٤٢.
(٤) راجع الخبر بطوله في عرائس المجالس ١٢٣ ـ ١٢٦.
(٥) العبارة عن الطبري ٣٢٤/١.

وذُكر أنّ عمر أيّوب كان ثلاثاً وتسعين سنة، وأنّه أوصى عند موته إلى ابنه حومل[1]، وأنّ الله بعث بعده ابنه بِشْر بن أيّوب نبيّاً، وسمّاه ذا الكِفْل، وكان مقيماً بالشام حتى مات، وكان عمره خمساً وسبعين سنة[2]، فأوصى إلى ابنه عبدان[3]، وأنّ الله بعث بعده شُعَيْبَ بن ضيعون[4] بن عنقا بن ثابت[5] بن مَدْيَن بن إبراهيم، عليه السلام.

(١) في الأصل «حوصل»، والمثبت يتفق مع الطبري ١/٣٢٥، وعرائس المجالس للثعلبي ١٢٩.
(٢) الطبري ١/٣٢٥، وفي عرائس المجالس «خمساً وتسعين سنة».
(٣) في طبعة صادر ١/١٣٦ «عيدان» بالياء المثنّاة، والتصويب عن الطبري والثعلبي.
(٤) في النسخة (ب): «صفيون».
(٥) في تاريخ الطبري: «شعيب بن صيفون بن عيفا بن نابت».